Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال فى شأن المشركين عموماً ، ودعوتهم للأصنام من دون الله : ﴿ أَلا إِنَّ للهِ مَن فِى السَّمَوَاتِ وَمَن فِى الأَرْضِ ، وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ شُرَكَاءَ ، إِن يَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلا يَخْرُصُونَ ﴾ (١) .

بل جعل القرآن اتباع الظن والخرص وراء ضلال أكثرية أهل الأرض وإضلالهم عن سبيل الله . يقول تعالى : ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللهِ ، إِن يَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلا يَخْرُصُونَ ﴾ (٢) .

وحقيقة الخرص - كما قال الراغب فى « مفردات القرآن » - : « أن كل قول مقول عن ظن وتخمين يقال : خرص ، سواء أكان مطابقاً للشىء أو مخالفاً له ، من حيث أن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع، بل اعتمد فيه على الظن والتخمين ، كفعل الخارص فى خرصه ، وكل مَن قال قولاً على هذا النحو قد يسمى كاذباً ، وإن كان قوله مطابقاً للمقول المخبر عنه » (٣) .

ويقول القرآن عن أهل الكتاب : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ ، وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ، مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ، وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً * بَل رَّفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ ﴾ (٤) .

ويقول عن المشركين وعلاقتهم بالآخرة وقيام الساعة : ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ

---

(١) يونس : ٦٦ (٢) الأنعام : ١١٦

(٣) مفردات القرآن ص ٢٩٧ - طبعة دار القلم بدمشق ، والدار الشامية ببيروت .

(٤) النساء : ١٥٧ ، ١٥٨